المحور السابع: منحنى فيليبس وقانون أوكن

مقدمة

تعتبر العلاقة بين التضخم والبطالة من المواضيع الأساسية في الاقتصاد الكلي، ويعبر عنها منحنى فيليبس. كما أن العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة تُدرس باستخدام قانون أوكن. هذان المفهومان يقدمان إطارًا لفهم كيفية تفاعل المتغيرات الاقتصادية الرئيسية وتأثير السياسات الاقتصادية على الاقتصاد.

أولًا: منحنى فيليبس (Phillips Curve)

بين الاقتصاد الإنجليزي *A.W. Philips* أن هناك علاقة عكسية بين معدلات نمو الأجور الاسمية (تضخم الأجور) وبين معدلات نمو البطالة، وأن هذا الارتباط عكسي، وأعتبر أن معدل تغير الأجور مؤشرا على معدل التضخم.

1. تعريف منحنى فيليبس

يقوم منحنى فيليبس بتوضيح العلاقة العكسية بين معدل البطالة ومعدل التضخم، حيث أنه في الأجل القصير، عندما تنخفض البطالة، يزداد التضخم، والعكس صحيح.

المعادلة العامة لمنحنى فيليبس:

$$pi = \pi_e - \beta (u - u_n)$$

حيث:

(pi) = معدل التضخم الفعلي

(pi_e) = معدل التضخم المتوقع

(u) = معدل البطالة

(u_n) = معدل البطالة الطبيعي

(beta) = معامل العلاقة العكسية بين التضخم والبطالة

منحنى *فيليبس* في صورته البسيطة:

علاقة عكسية تبادلية بين البطالة

ومعدل تغير الأجور

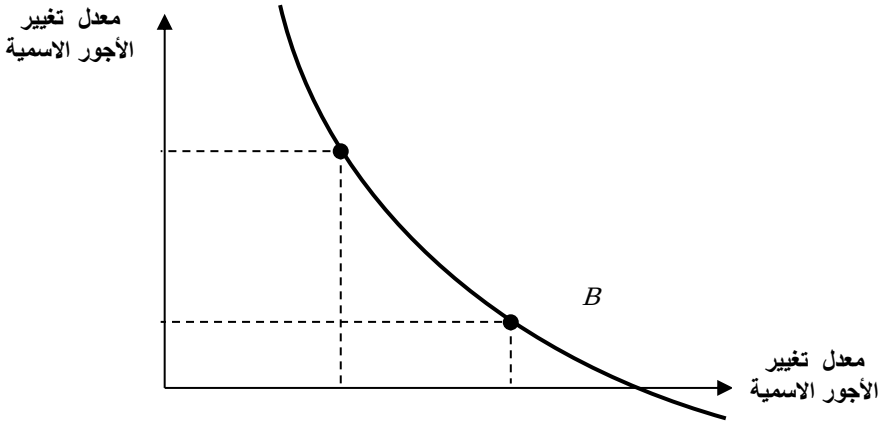

يعبر منحنى *فيليبس* عن العلاقة التبادلية العكسية بين البطالة والتضخم، وأن النقط المختلفة الواقعة على المنحنى تمثل توليفات (تركيبات) مختلفة من (معدل البطالة ومعدل التضخم)، تستطيع الحكومة أن تختار من بينها، عند وضع سياساتها بشأن الاستقرار والتوظيف على مستوى الاقتصاد الوطني، فمثلا تستطيع الحكومة أن تحافظ على معدلات منخفضة للبطالة ولكن هذا يعني أنها تقبل في الوقت **بتكلفة** لهذا الاختيار، تتمثل في تعرض الاقتصاد لمعدلات مرتفعة للتضخم، والعكس الصحيح.

إن الارتباط العكسي بين التضخم والبطالة (مستوى الإنتاج)، قد ساعد على إيجاد العلاقة المفقودة في إطار التحليل الكلي بين الإنتاج والتضخم، حيث كان التحليل المستخدم في اشتقاق منحنيات ***IS-LM*** مبني على افتراض ثبات الأسعار.

هذه العلاقة تجعلنا أمام تشكيلة من الاختيارات بين التضخم والبطالة، حيث يرى بعض الاقتصاديين أن الموازنة بين التضخم والبطالة تحل جزء من المشاكل التي تواجه الحكومة، فإذا كان معدل التضخم جد مرتفع، فالقضاء عليه يكفي دفع البطالة نحو الارتفاع، وإذا كانت البطالة مرتفعة يكفي دفع التضخم نحو الارتفاع للقضاء على البطالة.

2. **أنواع منحنى فيليبس**

✓ **منحنى فيليبس في الأجل القصير**

- عندما يكون الطلب الكلي مرتفعًا، يرتفع التضخم، وتنخفض البطالة.

- عندما يكون الطلب الكلي منخفضًا، ينخفض التضخم، وترتفع البطالة.

- العلاقة تكون عكسية بين التضخم والبطالة.

✓ **منحنى فيليبس في الأجل الطويل**

- في المدى الطويل، لا توجد علاقة بين التضخم والبطالة.

- ميلتون فريدمان وإدموند فيلبس أشارا إلى أن الاقتصاد يعود إلى معدل البطالة الطبيعي (u_n) بغض النظر عن معدل التضخم.

- منحنى فيليبس العمودي في المدى الطويل عند معدل البطالة الطبيعي.

✓ **التضخم المتوقع ومنحنى فيليبس المعدل**

- عندما يتوقع الأفراد ارتفاع التضخم، يطالبون بأجور أعلى، مما يؤدي إلى تحول منحنى فيليبس إلى الأعلى.

3. تأثير السياسة النقدية والمالية على منحنى فيليبس

- السياسات التوسعية: تؤدي إلى انخفاض البطالة وزيادة التضخم في الأجل القصير.

- السياسات الانكماشية: تؤدي إلى ارتفاع البطالة وانخفاض التضخم.

4. استخدامات منحنى فيليبس في الاقتصاد

- فهم تأثير السياسات الاقتصادية على التضخم والبطالة.

- توقع التغيرات الاقتصادية بناءً على التغير في التضخم والبطالة.

ثانيًا: قانون أوكن (Okun's Law)

1. تعريف قانون أوكن

يصف قانون أوكن العلاقة السلبية بين النمو الاقتصادي والبطالة، حيث أن زيادة النمو الاقتصادي تؤدي إلى انخفاض البطالة، والعكس صحيح.

المعادلة العامة لقانون أوكن:

$$(u - u_0) = -beta (Y - Y^)$$

حيث:

(u) = معدل البطالة الحالي

(u_0) = معدل البطالة الطبيعي

(Y) = الناتج المحلي الإجمالي الفعلي

(Y^) = الناتج المحلي الإجمالي المحتمل

(beta) = معامل أوكن (عادةً بين 2 إلى 3)

يعتمد هذا النموذج على افتراض وجود علاقة بين الإنتاج والتشغيل من الشكل:

$$\frac{\Delta Y}{Y} = -k.U$$

Y: حجم الإنتاج.

U: معدل البطالة.

هذه الصيغة لقانون ($OKUN$) هي عبارة عن دالة إنتاج، ومن خلالها نتحصل على دالة تشغيل (*Fonction d'emploi*)

$$U = -\frac{1}{k}\frac{\Delta Y}{Y}$$

لقد أثبت ($OKUN$) وجود علاقة ارتباط موجب بين النمو والتشغيل، وعلاقة ارتباط سلبي بين النمو والبطالة، إلا أن نمو الناتج الوطني –بشكل عام– أكبر من معدل انخفاض البطالة.

المعامل k حدد بطرق قياسية من طرف ($OKUN$) حيث ($k = 3$)، فكل انخفاض في معدل البطالة بنقطة واحدة الناتج عن الزيادة في الناتج الوطني بـ 3% تقع في حدود معدل بطالة محصور بين 3 و7,5 %.

2. التفسير الاقتصادي لقانون أوكن

– كلما زاد النمو الاقتصادي بمقدار 2% – 3%، تنخفض البطالة بنسبة 1% تقريبًا.

– عند تباطؤ النمو الاقتصادي، ترتفع البطالة لأن الشركات تخفض الإنتاج وتسرّح العمال.

3. أنواع قانون أوكن

✓ قانون أوكن الفارق (Difference Version)

Delta u = – beta (Delta Y)

- كلما زاد النمو الحقيقي بنسبة 2-3%، انخفض معدل البطالة بنسبة 1%.

✓ قانون أوكن النسبي (Gap Version)

$$u - u^{\wedge} = -\beta (Y - Y^{\wedge})$$

- يقارن الفرق بين النمو الفعلي والمحتمل وتأثيره على البطالة.

4. تأثير السياسة الاقتصادية على قانون أوكن

- السياسات التحفيزية (خفض الفائدة، زيادة الإنفاق الحكومي) تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي وانخفاض البطالة.

- السياسات التقشفية تؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وزيادة البطالة.

ثالثًا: مقارنة بين منحنى فيليبس وقانون أوكن

العنصر	منحنى فيليبس	قانون أوكن
العلاقة بين	التضخم والبطالة	النمو والبطالة
العلاقة	عكسية	عكسية
المدى الزمني	قصير الأجل (قد يتغير في المدى الطويل)	طويل الأجل
التأثير الرئيسي	السياسة النقدية تؤثر عليه	النمو الاقتصادي يؤثر عليه
الاستخدام	فهم التضخم مقابل البطالة	فهم النمو مقابل البطالة

رابعًا: السياسات الاقتصادية بناءً على منحنى فيليبس وقانون أوكن

✓ **لمكافحة البطالة:**

- تطبيق سياسات مالية توسعية (زيادة الإنفاق الحكومي).

- تنفيذ سياسات نقدية توسعية (خفض الفائدة).

✓ **لمكافحة التضخم:**

- تطبيق سياسات مالية انكماشية (زيادة الضرائب).

- تنفيذ سياسات نقدية انكماشية (رفع الفائدة).

- منحنى فيليبس يوضح العلاقة بين التضخم والبطالة في المدى القصير، بينما قانون أوكن يوضح العلاقة بين النمو والبطالة.
- السياسات الاقتصادية يجب أن تحقق توازنًا بين النمو، البطالة، والتضخم لضمان استقرار الاقتصاد.